في الدار لغوا مبني على مسامحات الكلام اذ المعنى مضروبية الدار
بضرب من التنزيل قوله وفائدة وصف الضرب وكذا فائدة
الزمان المعين في التمثيل حيث قال يوم الجمعة ولم يقل
زمانا وفائدة المكان المعين حيث قال امام الامير ولم يقل
مكانا التنبيه على ان الزمان المطلق والمكان المطلق لا يصلحان
للقيام مقام الفاعل لعدم الفائدة لدلالة الفعل عليهما على
ما قيل وعلى هذا ينبغي ان لا يجوز قيام مفعول به مبهم
غاية الابهام مقام الفاعل بان يقال ضرب شخص وكذلك
المفعول بواسطة اذا كان في غاية العموم نحو ضرب في مكان
قوله لان فيه معنى الفاعلية قيل ينبغي ان يكون المفعول
الاول من باب اعلمت اولى من الثاني لانه العالم والثاني
هو المعلوم قوله وفي بعض النسخ منه الاوجه ان المراد ح مطلب المبتدا
ومن الفاعل وفائدة التنبيه على انه من ملحقات الفاعل
ولذا جعل الرفع علم الفاعلية قوله للتلازم الواقع بينهما
ولاشتباك احوالهما حتى ان بيان وجوب تقديم المبتدا
يكون بيان وجوب تاخير الخبر وبالعكس بل وجوب العائد
في الخبر الى المبتدا ووجوب تعريف المبتدا وحسن تعريف
الخبر يصح ان تجعل من ... بل انهما ثبتت قوله على ما هو
الاصل فيهما من القسم الاول من المبتدا لان القسم الثاني

بكفلس

مما اعترف به

٨٣

مما اعترف به للضرورة حيث لم يوجد وجه للاعراب سوى الابتداء
وقال نحاة المغاربة في توجيه رفعه انه خبر المرفوع بعده
وتكلفوا في اقائم الزيدان بان اصله اقام الزيدان
نوضعوا الظاهر موضع المضمر فقالوا اقائم الزيدان
فاقتصروا على احدهما تفاديا على التكرار فصار اقائم الزيدان
فارتكبوا ما ترى من التكلف هربا عن جعل المسند مبتدا
وتبعهم العلامة الثاني المحقق التفتازاني فاقتصر في
نحوه في بيان المبتدا على القسم الاول ولا يخفى ان الظاهر
على ما هو الاصل فيه فتامل قوله اي الذي لم يوجد فيه عامل
لفظي اصلا يعني ان التجريد مجرد عن مقتضاه وهو سبق
الوجود قبل وجه الاتيان بالتجريد تنزيل امكان الوجود
منزلة الوجود كما في ضيق فم البئر وصغر جسم البعوض
قلت نبه على ان الاصل العامل اللفظي وعدل عنه الى المعنوي
فكانه جرد الاسم عنه ومن فوائد هذا التفسير ايضا ان التجريد
عن العوامل بمعنى التجريد عن جنس العامل حتى يؤول الى السلب
الكلي لا الى رفع الايجاب الكلي ومنها ان المراد ليس التجريد
عن نواسخ المبتدا والخبر كما قيل تفاديا عن الانتقاض
بقولهم بحسبك زيد لانه يصدق على زيد في قام زيد انه
مجرد عن نواسخ المبتدا والخبر مسند اليه ومن قال لم يجعل

Copyright © King Saud University